مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION

دور مؤسسة عبد الحميد شومان
في رفد اللغة العربية
نظرة على برامج الطفل
(مكتبة درب المعرفة وجائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال)

ورقة عمل

المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية - دبي
أيار 2014 7-10

إعداد: عبد الرحمن المصري – مدير برنامج البحث العلمي
مؤسسة عبد الحميد شومان - الأردن

شباط 2014

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

المحتويات:

- **ملخص الورقة**
- **المقدمة**
- **التحديات التي تواجه اللغة العربية**
- **دور مؤسسة عبد الحميد شومان في رفد اللغة العربية**
- **ضرورة الاهتمام ببرامج خاصة للأطفال لرفد اللغة العربية**
- **أنشطة مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين لرفد اللغة العربية**
- **جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال**

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

ملخص الورقة

تبحث هذه الورقة في دور مؤسسة عبد الحميد شومان في رفد اللغة والاعتناء بها من خلال عدة أساليب تنتهجها في هذا الشأن.

وتتطرق - كمدخل للدراسة – إلى المخاطر التي تهدد اللغة وتحدق بها كما يراها ذوو العلم والاختصاص اللغوي.

وتستعرض الورقة أهمية اللغة في نهضة الأمم، والتحديات التي تواجهها اللغة العربية، وأهمية الأدب الذي يكتب للأطفال، ومن ثم دور مؤسسة عبد الحميد شومان في رفد اللغة والحفاظ عليها من خلال من تقدمه من جوائز علمية، وجوائز أدبية لتشجيع وتكريم أدباء يكتبون لهذه الفئة الهامة من المجتمع، وكذلك عبر أنشطتها الثقافية وبخاصة منتدى شومان الثقافي. ومكتبة عبد الحميد شومان العامة.

وتخلص الورقة لضرورة الاهتمام ببرامج خاصة للأطفال لرفد اللغة العربية من خلال الأنشطة والمحتوى المقدم للطفل. حيث تستعرض دور مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين في تكريس أنشطتها لرفد اللغة العربية لدى الجيل الصاعد. كما تستعرض جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال التي أطلقتها المؤسسة عام 2006 إسهاما منها في تعزيز لغة الطفل من خلال الموضوعات التي تطرحها الجائزة كل عام. وتتناول نشأة الجائزة وتطور المشاركة فيها، والفائزين، والموضوعات المطروحة منذ إطلاقها، مدعومة ببعض الجداول التوضيحية. كما تعرض آلية التقدم للجائزة لدورة العام 2013.

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

مقدمة

عن اللغة:

للغة أهمية كبرى في حياة الشعوب، فبالإضافة إلى كونها وسيلة التواصل الإنساني بشكل عام، تعد اللغة الأداة المثلى للتواصل الوجداني. وتكمن أهمية اللغة في أنها مفتاح المعرفة، وفي رأي الطاهر لبيب أن توطين المعرفة لا يكون إلا باستخدام اللغة الوطنية. أمّا د. فيصل دراج فيرى أن وضع اللغة في علاقتها بغيرها، لا ينفصل عن تطور المجتمع الذي ينطق بها، والذي يترجم تطوره بتعدد حاجاته في المجالات كافة، سواء أكان ذلك على مستوى المعيشي اليومي في أحوال العمل والفراغ، أم على مستوى العلوم الدقيقة أو العلوم الإنسانية والآداب.

اللغة العربية:

اللغة العربية التي نستخدمها اليوم هي من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، يتحدث بها ما يقارب نصف المليار،ولها مكانة خاصة لدى المسلمين، فهي لغة العبادة والدين. المديرة العامة للمنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) "إيرينا بوكوفا" تعد الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية اعترافا بالمساهمة الكبيرة للغة العربية في تعزيز الثقافة العالمية.
ولابد للغة الحية من أن يكون لها مستقبل تتطلع من خلاله إلى الوصول إلى أعلى مراتب الوجود؛ عن مستقبل اللغة العربية يقول جبران خليل جبران "إنّما اللغة مظهر من مظاهر الابتكار في مجموع الأمّة، أو ذاتها العامّة، فإذا هجعت قوّة الابتكار توقفت اللغة عن مسيرها، وفي الوقوف التقهقر، وفي التقهقر الموت والاندثار. فمستقبل اللغة العربية إذًا يتوقف على مستقبل الفكر المبدع الكائن - أو غير الكائن - في مجموع الأمم التي تتكلم اللغة العربية."

التحديات التي تواجه اللغة العربية*

لعل أبرز التحديات التي تجابه اللغة العربية، كما يراها عبد السلام المسدي هو التهديد بفناء أو "موات " اللغة، فهو يذكر أن اللغات تموت بمعدل 25 لغة كل عام. وليست العربية بمنأى من هذا إذا لم يتنبه أولو الأمر من أمة العرب. وأن العدو الأول للعربية لم يعد غزو اللغات الأجنبية بقدر ما هو اللهجات العامية الدارجة التي غدت تغزو منابرنا السمعية والبصرية، تلك التي يعتبرها صلاح جرار من أخطر ما يهدد اللغة. هذا الأمر يجعل من المتعذر على الأمة أن تؤسس منظومة معرفية دونما منظومة لغوية شاملة متجذرة. وذلك – طبعا – دون أن نقلل من شأن الغزو الثقافي الذي تتعرض له الثقافات الإنسانية ذات الجذور الحضارية المتأصلة.

بيد أن التحديات في نظر ناصر الدين الأسد تتمثل في عدة مهددات يضع العولمة في أولها، ثم التشكيك في مقدرة اللغة العربية على مجاراة مطالب العلم الحديث ومتغيرات العصر، ثم إحلال المصطلحات الجديدة محل المصطلحات والأسماء العربية.

أما الجهود التعزيزية للغة العربية فيرى الأسد أنها:

- تبدأ بإشاعة الوعي اللغوي بقيمة اللغة العربية وارتباطها الوثيق بهوية الأمة ووجودها.
- إعادة تعريب المجتمع، وإظهار زيف الحجج التي تبديها بعض الجهات من شركات ومؤسسات لإشاعة اللغات الأجنبية، وتفضيل من يتقنونها دون وزن للغة القومية.
- أن يرافق ذلك اهتمام باللغات الأجنبية باعتبارها النافذة إلى ثقافات الأمم الأخرى.
- إيمان أولي الأمر بأهمية العربية، وبأن التعليم بكل مراحله وبرامجه هما السبيل للنهوض باللغة العربية وآدابها وثقافتها.

***المرجع:** اللغة العربية وهوية الأمة -2013، الناشر مؤسسة عبدالحميد شومان، مراجعة وتقديم: صلاح جرار

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

دور مؤسسة عبد الحميد شومان في رفد اللغة العربية

جاء تأسيس مؤسسة عبد الحميد شومان من قبل البنك العربي قبل خمسة وثلاثين عاما كخطوة ريادية من القطاع الخاص للمساهمة في تأسيس منارة المعرفة والإبداع في الأردن والوطن العربي،
انطلاقا من الإيمان العميق بأهمية بذل الجهد لإيجاد أرضية صلبة للتقدم العربي، من خلال دعم الاقتصاد الوطني من جهة، والاعتناء الجاد، في الوقت نفسه، بتشجيع البحث العلمي والدراسات الإنسانية، وذلك انطلاقاً من القناعة بأن السبيل إلى تطوير المجتمع العربي يكمن في الاعتماد على بناء قاعدة علمية والتركيز على التنوير الثقافي في آن معاً.

عملت المؤسسة منذ تأسيسها على الاستثمار في الإبداع المعرفي والثقافي والاجتماعي للمساهمة في نهوض المجتمعات في الوطن العربي من خلال الفكر القيادي، الأدب والفنون، والإبداع والتشغيل.
علماَ بأن أركان المؤسسة قامت على الفكر القيادي والأدب والفن والتشغيل والإبداع.

جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب:
أولى خطوات مؤسسة عبد الحميد شومان نحو دعم اللغة كانت من خلال إطلاق جائزة عبد الحميد شومان للباحثين العرب عام 1982 لتكون حافزا للعلماء الأردنيين والعرب للعطاء والتميز. والتي كانت شاهداً لتكريم المنتج البحثي العربي حيث كرّمت أبرز المفكرين والباحثين العرب من أمثال: كامل العجلوني ويوسف زيدان وغيرهم.

منتدى عبد الحميد شومان الثقافي:
أُسس عام 1986 لبناء البيئة الحاضنة للإبداع، ليكون منبراً حراً، يعطي الفرصة لجمهور أوسع للتفاعل مع العلماء والمفكرين والتربويين والمبدعين الأردنيين والعرب، ممن لهم باع طويلة وإنجازات إبداعية عظيمة في الفكر والأدب، ولينا قشوا عبره أفكارهم ويشاركوا إبداعاتهم من خلال المحاضرات والندوات الأسبوعية.

وإسهاماً في إثراء النتاج العربي وتعميم نشر المعرفة، عملت المؤسسة على تجميع المحاضرات ونشرها في كتب تحوي تلك المواضيع المتعددة التي تم طرحها. كما تم تخصيص العديد من اللقاءات والجلسات للبحث بمواضيع تخص اللغة العربية والنتاج الأدبي والفكري والتعليم، فكان آخر إصدارات المؤسسة بهذا الصدد: "اللغة العربية وهوية الأمة" و "روافع التعليم" و "تجارب روائية وقضايا نقدية" ضمت هذه الكتب محاضرات ولقاءات للأدباء واللغويين والمبدعين الغيورين على اللغة العربية والأدب العربي، من أمثال علي محافظة وعبد السلام المسدي وناصر الدين الأسد والطاهر لبيب وابراهيم نصرالله وسميحة خريس وجمال ناجي وغيرهم.

مكتبة عبد الحميد شومان العامة:

في إطار برامج المؤسسة لدعم الأدب والفنون وإتاحة المعرفة في شتى الحقول تم تأسيس مكتبة عبد الحميد شومان عام 1986، كأول مكتبة محوسبة ومجهزة بشكل كامل في الأردن، لتشكل مصدرا للدراسات والكتب بأنواعها. وقد أولت المكتبة اهتماما خاصا بالكتب العربية حيث تشكل الكتب والإصدارات العربية بكافة أنواعها من علمية وتكنولوجية وتاريخية ولغوية وأدبية وفلسفية ودينية ما يقارب 70% من محتوياتها.
كما ساهمت المكتبة بإطلاق 13 مكتبة في أنحاء المملكة تزخر بالمصادر العربية، وفي عام 2013 أطلقت المكتبة النسخة الثانية لبرنامج واصفات عربي موسع ثلاثي اللغة (عربي – إنجليزي – فرنسي) "المكنز الموسع" بنسخته الشبكية بالشراكة مع هيئة دبي للثقافة والفنون ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث.

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

ضرورة الاهتمام ببرامج خاصة للأطفال لرفد اللغة العربية

لقد ارتأت مؤسسة عبد الحميد شومان أن الجهود المبذولة لرفد اللغة العربية لن تأتي بالنتائج المرجوة ولن تحقق الاستدامة المنشودة ما لم تعالج التحديات التي تواجه انتشار اللغة العربية لدى الأطفال العرب.
فكانت أهم التحديات:

- غياب الأنشطة الموجهة للطفل والمتصلة باللغة العربية:
  - الأنشطة المعرفية: تلك التي تسهم في نقل المعرفة بأسس اللغة ابتداء من الوعي الصوتي إلى معرفة الحروف والأسماء وتنمية اللغة حتى الإقبال على الكتاب.
  - الأنشطة الإبداعية : تلك التي تعمل على توظيف اللغة كأداة للتواصل والإبداع.

- الافتقار إلى الأدب الرصين الموجه للأطفال العرب:
  - ندرة الإنتاج الفكريّ الذي يعنى بالطّفولة
  - غلبة الصفة الوعظية على معظم الأعمال الموجهة للطفل
  - الافتقار الى الأدب بصوره المختلفة الموجه للفئات العمرية أقل من 7 سنوات
  - الافتقار للأعمال التي تعنى بالأطفال ما بين 12-15 سنة

تمثلت جهود المؤسسة في هذا الصدد بما يلي:
- أنشطة مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين لرفد اللغة العربية
- جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

أنشطة مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين لرفد اللغة العربية

في العام 2013 أطلقت مؤسسة عبد الحميد شومان مكتبة درب المعرفة للأطفال واليافعين والتي تعتبر بموقعها المتوسط في قلب عمّان مساحة حرة وحيوية للأطفال من مختلف الأعمار والخلفيات للالتقاء والبحث والاكتشاف من خلال أنشطة قرائية وإبداعية تعمل على تعزيز اللغة العربية لدى الطفل وتحفيز التفكير الخلاق. تشتمل درب المعرفة على قاعة القراءة، تحتوي على ما يزيد عن 10 آلاف كتاب وقصة منتقاة بعناية وتضم مواضيع متعددة باللغتين العربية والإنجليزية، وركن الطفل الذي يستقبل الأطفال من عمر 3-6 سنوات مع ذويهم، وركن الحاسوب، بالإضافة إلى ركن الإبداع الذي يضم أنشطة فنية وموسيقية ومسرحية تتمحور حول الكتاب وقراءة القصة.

تسعى مكتبة درب المعرفة للتركيز على أهمية دورالمكتبة بأنشطتها المتعددة في إحياء دور الكتاب وخاصة الكتب العربية في تنشئة الطفل، وتأسيس جيل الثقافة والإبداع، حيث تتمثل رسالة درب المعرفة في تعميق دور القراءة في حياة الطفل ودفعه لاعتبارها ضرورة مهمة في سعيه للمعرفة، وذلك عن طريق توفير بيئة صديقة وممتعة تسهم في تنمية جيل واع لذاته ومتمكن من قدراته، ومن خلال الأنشطة القرائية والإبداعية، التي تتمحور حول إطلاق ملكة الإبداع والتفكير لدى الأطفال، وعدم قصر دوره على التلقي، فيكتب ويحكي ويبدع بالعربية.

كما نظمت درب المعرفة عدة أنشطة في إطار برامجها اليومية ترفد اللغة العربية:
منها ما يُعرف باللغة العربية وحروفها:

- رسم حروفي ونبض حروفي
- أنشطة الكتابات الإبداعية

ومنها ما يكرس استخدامها كأداة أساسية في التواصل والإبداع:

- أصنع مستقبلي
- بالفن يحلو التعبير

كما تقيم " درب المعرفة" نشاطين يوميا تخصص لقراءة الكتب ومناقشتها، وأنشطة أدبية وفنية وحرفية حولها مما يعزز من استخدام اللغة العربية في كافة المناحي لدى الطفل.

مؤسسة عبد الحميد شومان
ABDUL HAMEED SHOMAN FOUNDATION
Since 1978 تأسست عام 1978

جائزة عبد الحميد شومان لأدب الأطفال

أطلقت المؤسسة هذه الجائزة عام 2006، تقديرا للأعمال الأدبية التي تسهم في الارتقاء بالأدب المقدم للأطفال وتحقيق الإبداع والتطوير المستمر فيه ولتنمية روح القراءة والمطالعة لديهم بما يسهم في دعم مسيرة الطفولة العربية.

وتمنح هذه الجائزة مرة كل عام في مجال أدب الأطفال في واحد من الفنون الأدبية التالية:

أ- القصة ب- الشعر

ج- الرواية د- النص المسرحي للأطفال

ويعكس تخصيص المؤسسة لهذه الجائزة ما توليه من اهتمام باللغة العربية وفنونها،، وقد حرصنا في شروط التقدم للجائزة على أن يكون النتاج المقدم بالعربية الفصحى.

وتشرف على الجائزة هيئة علمية من ذوي الخبرة والكفاية في موضوع الجائزة تتولى تحديد الموضوعات وتأليف لجان التحكيم وفتح باب الترشح للجائزة.

وتتألف الجائزة مما يلي:

1- شهادة باسم الفائز والموضوع الذي فاز به
2- درع يحمل اسم وشعار الجائزة.
3- مكافأة مالية مقدارها ثمانية عشر ألف دينار أردني موزعة على ثلاث مراتب:
   * الأولى : عشرة آلاف دينار
   * الثانية : خمسة آلاف دينار
   * الثالثة : ثلاثة آلاف دينار

شروط الجائزة:

1- أن يكون المرشح عربي الجنسية أو من أصل عربي، وأن يكون عمله متصلاً بالأدب الموجه للأطفال دون السادسة عشرة من العمر.
2- أن يكون العمل معداً خصيصا للجائزة و يقدم باللغة العربية الفصيحة وبالحجم والشكل المناسبين.
3- يقبل الترشيح للجائزة من المؤلفين أنفسهم أو من خلال المؤسسات الأدبية و التعليمية والتربوية والعلمية والثقافية.

وتتولى تقييم النتاج المقدم لجنة تؤلفها الهيئة العلمية للجائزة من ذوي التخصص في موضوع الجائزة بناءً على معايير تضعها اللجنة لهذا الغرض.

الفائزون ومنح الجوائز:

تعلن مؤسسة عبد الحميد شومان أسماء الفائزين بالجائزة بالوسائل المناسبة، وذلك في موعد تحدده كل عام، ويقام حفل خاص لمنح الجائزة.
نظمت المؤسسة حتى الآن ثماني دورات للجائزة بما فيها الدورة الحالية. كانت موضوعاتها كما يلي:

دورة العام 2006 القصة

دورة العام 2007 شعر للأطفال

دورة العام 2008 الرواية

دورة العام 2009 النص المسرحي للأطفال

دورة العام 2010 النقد الأدبي في مجال أدب الأطفال

دورة العام 2011 البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

دورة العام 2012 الأنشودة الوطنية والاجتماعية

دورة العام 2013 الرواية لليافعين (الدورة الحالية)

تقدم للجائزة منذ دورتها الأولى حتى الآن كتاب وأدباء من مختلف أقطار الوطن العربي فاز خمسة عشر منهم بالجائزة.وتعرض الجداول التالية بيانات عن حجم المشاركة في الجائزة منذ انطلاقها، وتوزع الفائزين ومواضيع الجائزة لمطروحة في الدورات المختلفة.

المشاركة حسب الجنس				
السنة	إجمالي عدد المرشحين	عدد المرشحات	إجمالي عدد الفائزين	عدد الفائزات
2006	32	24	3	3
2007	24	3	2	-
2008	34	11	2	2
2009	46	15	4	1
2010	19	4	2	-
2011	12	3	حجبت الجائزة	-
2012	30	6	2	-
المجموع	197	66	15	6

الفائزون حسب الجنسية			
السنة	**موضوع الجائزة**	**عدد الفائزين**	**جنسية الفائزين**
2006	القصة القصيرة	3	2 لبنان، 1 الكويت
2007	شعر للأطفال	2	2 الأردن
2008	الرواية	2	1 سوريا، 1 مصر
2009	النص المسرحي	4	2 سوريا، 1 فلسطين، 1 العراق
2010	النقد الأدبي لأدب الأطفال	2	1 العراق، 1 الجزائر
2011	البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال	-	حجبت الجائزة
2012	الأنشودة الوطنية والاجتماعية	2	1 الأردن، 1 تونس

الخلاصة

هذه خطوات واثقة لرفد اللغة العربية، ونأمل تضافر الجهود والتعاون على التعريف بها من خلال جائزة ادب الأطفال وأنشطة درب المعرفة والعمل على تطويرها، بما يسهم في ازدهار لغتنا العربية وتعزيز انتماء أبنائها لها.

حيث تعمل المؤسسة الآن على تقييم جائزة أدب الأطفال و تطويرها وتطوير أنشطة مكتبة درب المعرفة وتطوير مقتنياتها من مؤلفات وبرامج تعنى بتعزيز انتماء الطفل العربي للغته الأم.

كما تعمل المؤسسة على استضافة ودعم المبادرات الشبابية كأندية القراءة للشباب والأطفال التي تهدف إلى إثراء المحتوى العربي على الإنترنت، وما زال العمل مستمرا.